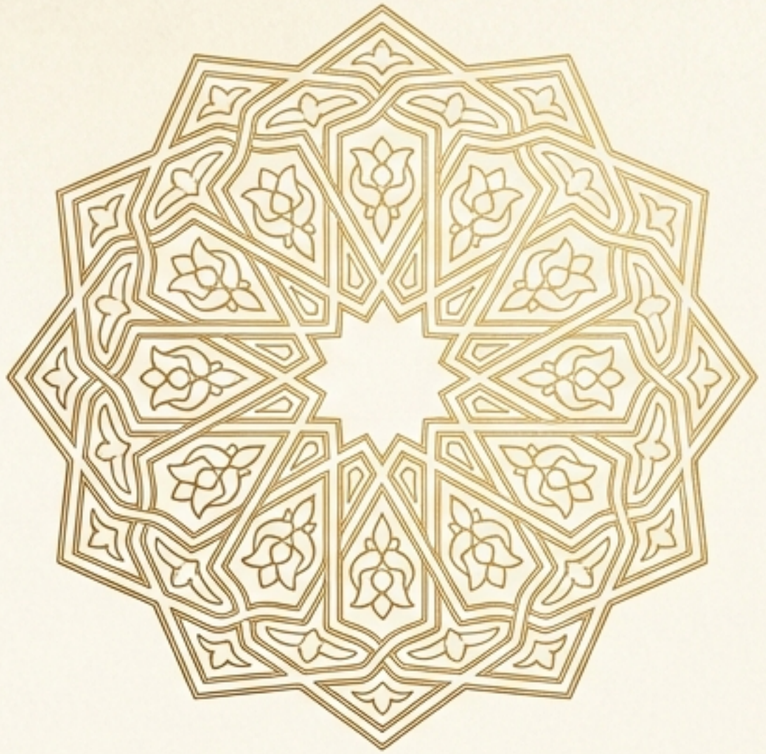

الخاتمة - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

اعرف إمامك - الحلقة 139

استكمال للحديث في الركن الثاني من أركان عقيدة التوحيد
(التوحيد في أفق الحقيقة المحمدية)

NotebookLM

سر الاسم المخلوق والحقيقة المحمدية

استناداً لحديث الكافي عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه):

«إن الله تبارك وتعالى خلق اسماً بالحروف غير متصوت، وباللفظ غير منطق، وبالشخص غير مجسد، وبالتشبيه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ...»

[تم الالتزام بنص المصدر]

هذا الاسم هو **'الاسم الأعظم'** وهو الحقيقة المحمدية التي استقرت في ظل الله ولا تخرج منه إلى غيره.

NotebookLM

الكلمة التامة: الأجزاء الأربعة

الكل: كلمة تامة على 4 أجزاء

الأجزاء الثلاثة: أظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق

الجزء الرابع: حجب منها واحداً وهو الاسم المكنون المخزون

تحليل: هذه ليست أجزاء مركبة بل تجليات للحقيقة المحمدية البسيطة من وجه والمركبة من وجه آخر.

NotebookLM

تصحيح النقل: الأسماء الثلاثة الظاهرة

المشكلة: النص الحالي يذكر اسماً واحداً "الله" ويغفل الاسمين الآخرين بسبب خلل في النقل.

التصحيح: الأسماء الثلاثة التي أظهرها الله لفاقة الخلق هي:

1. الله • 2. الرحمن • 3. الرحيم

هذه الأسماء هي حجاب وغطاء للاسم المكنون المخزون خلفها.

NotebookLM

هندسة الأسماء الحسنى وتكاثرها

الأصول:
3 أسماء

الأركان:
3 × 4 = 12 ركناً

أسماء الأفعال:
12 × 30 = 360 اسماً

الـ 360 اسماً هي مصادر الأفاعيل والفيض في الوجود، وهي تجليات للحقيقة المحمدية.

NotebookLM

الدليل القرآني: اجتماع الأسماء

سورة الأعراف (180):

تفسير الإمام الباقر (صلوات الله عليه) لقوله {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} قال: "الرَّحْمنُ الرَّحِيم".

سورة الإسراء (110):

{قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ}.

*تعليق: الإمام الصادق (صلوات الله عليه) جمع مضمون الحديث في هذه الآية.

الآيتان معاً تؤكدان الثلاثية: الله، الرحمن، الرحيم.

NotebookLM

البسملة: سر الاسم الأعظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تحليل:

- البسملة تشتمل على الأسماء الثلاثة: (الله، الرحمن، الرحيم).
- الاسم المكنون يختفي وراء هذه الأسماء (باسم...).

ورد عن الأئمة (صلوات الله عليهم): «بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها».

البسملة هي الصورة الرمزية الجامعة للأسماء الظاهرة والاسم المخزون.

NotebookLM

الدليل من الدعاء: نسق الأسماء الحسنى

دعاء المجير

سُبْحانَكَ يا اللّٰهُ، تَعَالَيْتَ
يا رحْمَن، أَجرِّنا مِن النَّارِ
يا مُجِيرُ (يا رحِيم)

دعاء المشلول

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسمِك
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ
الرَّحِيم

دعاء الجوشن الكبير

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسمِك
باسْمِهِ يا اللّٰهُ يا رَحْمٰن،
يا رَحِيم

منهج المعاريض في أدعية أهل البيت (صلوات الله عليهم) يحفظ النسق الصحيح ويصحح خلل النقل.

NotebookLM

القرآن التدويني والقرآن التكويني

القرآن التكويني

الحقيقة المحمدية:
{وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ}

أشرق الوجود بالأسماء الثلاثة.

القرآن التدويني

الكتاب المسطور:
{إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا}

يبدأ بالبسملة:
الله، الرحمن، الرحيم.

NotebookLM

استكمال الأسماء الساقطة من النقل

النص الحالي

النص الحالي يعد 33 اسماً فقط (بدلاً من 36 أصلاً).

عبارات مثل 'لا تأخذه سنة ولا نوم' هي شرح وليست أسماء.

الأسماء المستعادة

لإكمال الأصول إلى 36 اسماً (ليتفرع منها 360)، سقطت الأسماء المقترنة بـ **'العليم'** في القرآن:

1. **الحليم** (العليم الحليم)
2. **الواسع** (الواسع العليم)
3. **الغفور** (الغفور الحليم)

NotebookLM

الجدلية العظمى: نفي الصفات وإثباتها

التوحيد (الإمام الصادق):

«لم يزل الله جلَّ وعزَّ ربّنا والعلم ذاته ولا معلوم... والقدرةُّ ذاته ولا مقدور» (صفاته عين ذاته).

نهج البلاغة (أمير المؤمنين):

«وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه... فمن وصف الله سبحانه فقد قرنّه».

كيف نجمع بين نفي الصفات وبين كون الصفات عين الذات؟

NotebookLM

حل التناقض: تعدد الأفق

الأفق الأول: الذات المطلقة

«كان الله ولم يكن معه شيء»

هنا يتجه نفي الصفات (كلام أمير المؤمنين).

لا يمكن وصف الذات الأولى مباشرة.

الأفق الثاني: الحقيقة المحمدية

«التوحيد في أفق الحقيقة المحمدية»

هنا يتجه قول ''صفاته عين ذاته'. هي مجمع الأسماء والصفات والمجلى الأول.

NotebookLM

مثال المرآة: تقريب المعنى

الصورة في المرآة
تمثل الحقيقة المحمدية

المرآة
تمثل الإرادة

الواقف أمام المرآة
يمثل الذات الإلهية / المشيئة

المنطق: الصورة هي الواقف (بوجه) وليست الواقف (بوجه آخر).

«لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك» (جهة الافتقار للمرآة).

NotebookLM

حقيقة الصورة: البساطة والتركيب

مركبة (تجاه الخالق)

مركبة من أنوار التجلي + مقام العبودية/المرآة.

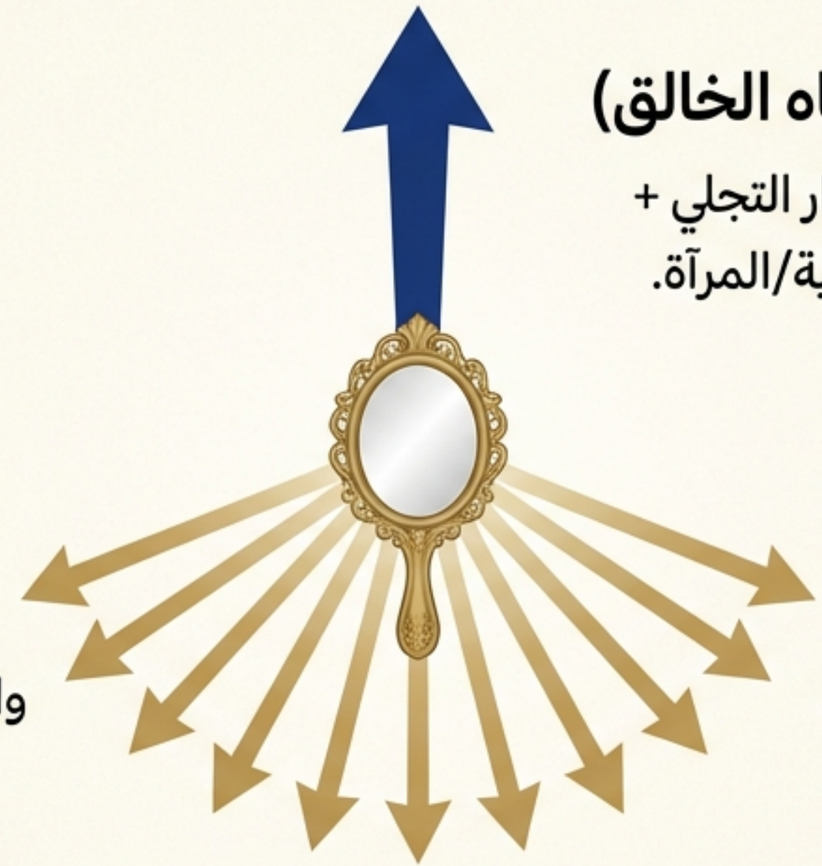

بسيطة (تجاه الخلق)

بسيطة بالقياس إلى الخلقيات والأسماء الحسنى التي ستصدر منها.

بسيطة (تجاه الخلق)

بسيطة بالقياس إلى الخلقيات والأسماء الحسنى التي ستصدر منها.

ما جاء من وصف 'صفاته عين ذاته' يتوجه للحقيقة المحمدية بشكل مباشر، وللذات المقدسة بشكل غير مباشر.

NotebookLM

الخاتمة: المشيئة والحقيقة المحمدية

الحقيقة المحمدية هي 'المشيئة' التي خلقها الله بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة.

نحن لا نعرف الله إلا عبر هذه المرآة (الحقيقة المحمدية).

هي الاسم الأول، وهي الكلمة التامة، وهي أصل القرآن التكويني.

استكمال الحديث في الحلقة القادمة.

NotebookLM